Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حيرة قريش

أخطأت قريش حقيقة الدعوة

لم تكن قريش تقدّر أن دعوة الإسلام سيكون لها هذا الشأن الخطير، وحسبتها أول الأمر نوعًا من الهوَس الذى يصاب به بعض أهل الشذوذ، فيستولى على عقولهم حينًا من الدهر ثم ينتهى بهم إلى غير شىء؛ أو نوعًا من الدَّجَل الذى يقصد صاحبه به إلى الدعاية والإعلان عن النفس، أو يرمى به إلى تحقيق مطلب يهفو إليه من مال أو جاه أو منصب أو نحو ذلك.

فاستقبلتها فى بدايتها كما تستقبل نوعًا من العبث الذى لا يؤبه له ولا يُلتفَت إليه؛ لأنها ألفت أن ترى شيئًا من هذا الشذوذ فى أمثال ورَقة بن نوفل، وعمرو بن زيد بن نُفَيْل، وعبد الله بن جحش، وعثمان بن الحوَيْرث، وغيرهم من شُذَّاذ العرب.

فلما رأوا رسول الله ﷺ يلتف حول نفر من الناس، جعلوا